

# اللقاء الأول: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا حول ولا قوة الا بالله اعتذر اليكم اعتذر اليكم عن التأخر بسبب آآ هذه الجوانب التقنية التي نضطر اليها في الاستفادة منها - 00:00:00

نضطر اليها ونضطر الى التعامل معها نسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرملك اجر الانتظار اه موضوع لقائنا هذا كما تقدم وهذا هو اللقاء الاول اه في هذه الدورة العلمية آآ موضوعها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

موضوع لقائنا موضوع برنامجنا موضوع دراستنا هذه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه واخلاقه صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل قد جعل الشهادة بانه رسول الله - 00:00:42

قرينة الشهادة بان الله لا اله الا هو وقد جعل الله تبارك وتعالى من شعار المسلمين من شعار المسلمين الاذان وقرن النداء بالرسالة والنبوة لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:02

بالنداء الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. ثم اشهد ان محمدا رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل قد بعثه رحمة للعالمين ومن رحمة الله عز وجل بنا - 00:01:22

من رحمة الله تبارك وتعالى بنا نحن المسلمين من رحمته وفضله وكرمه وجوده ان لم يجعلنا في فراغ بل جعل لنا اسوة جبلت النفس على محبة التقليد في كثير من الاحيان - 00:01:42

جبلت النفس على محبة التقليد في كثير من الاحيان فلذلك تجد في ابناء المسلمين وغير المسلمين. من يقلد من يعجب به يقلد من يعجبه يقلد الضعيف القوي. ويقلدون المشاهير ويقلدون انماط وانواعا من الناس - 00:02:02

الله عز وجل بكرمه وفضله وجوده ومن ومن ميزات هذا الدين العظيم ان الله تبارك وتعالى لم يجعلنا في هذا الامر في فراغ. بل جعل لنا اسوة به نفتدي وبه - 00:02:26

تأسى صلى الله عليه وسلم. فالله عز وجل جعله قدوة لنا جعله قدوة لنا فقال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر - 00:02:44

فذكر الله كثيرا لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. انظر الى هذه الخاتمة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فالنبي عليه الصلاة والسلام اسوة حسنة - 00:03:04

لمن اراد ان يكون له النصيب الاوفر في الحظ في الدار الآخرة. لمن اراد النجاة ثم ايضا محبته عليه الصلاة والسلام دين فانه لا يؤمن احدا حتى يكون النبي عليه الصلاة والسلام احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:03:22

هذا هو الدين. الله عز وجل جعل هذا الامر جعل هذا ديننا جعل محبة النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم ديننا ديننا ندين الله تعالى به. وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه يا رسول الله والله انك لاحب الي من كل - 00:03:46

شيء الا من نفسه. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام حتى من نفسك. فقال رضي الله تعالى عنه وارضاه والله انك لاحب الي حتى من فقال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر - 00:04:12

نتيجة محبته عليه الصلاة والسلام تحصيل الامر العظيم تحصيل الامر العظيم والفوز المبين والدرجات العلى الم يقل ربنا جل وعلا قل

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. ما هي النتيجة - 00:04:27

نتيجة محبته. نتيجة محبته عليه الصلاة والسلام ما ذكره الله جل جلاله اذ قال يحبكم الله تدري ما معنى يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. يحبكم الله ان الله تعالى اذا احب عبدا اذا احب احدا نادى جبريل - 00:04:50

الاسم اسم فلان ابن فلان في المأ الأعلى. ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحب فاحبه. يعني ينادي جبريل اني احب احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل. ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله تعالى يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل - 00:05:23

ثم يوضع له القبول في الارض هذه كلها احدى نتائج محبة الله تعالى للعبد. ولذلك اثنى الله تبارك وتعالى على طائفة من عباده فقال يحبهم ويحبونه فمن نتائج محبته عليه الصلاة والسلام - 00:05:43

من نتائج وثمار محبته عليه الصلاة والسلام. محب تحصيل محبة الله تبارك وتعالى. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه فاتبعوه يحبكم الله ما علاقة هذا الباب؟ هذا الامر محبته ما علاقة محبته صلى الله عليه وسلم بدراسة شمائله و - 00:06:05

صفاته واخلاقه. نعم ان النفوس جبلت على تكرار اوصاف من تحب وان من عرف وان من عرف ازدادت اذا عرف العظماء ازدادت محبتهم واعظمهم على الاطلاق بعد ربنا جل وتعالى هو نبينا عليه الصلاة - 00:06:27

سلام. اكثروا عليه من الصلاة والسلام دائما وخصوصا هذه الليلة. ارى بعض الاخوة جزاهم الله خير يكتبون الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم نعم وهكذا الانسان اذا احب اخر عني بسيرته واخباره وشكله واقواله وافعاله - 00:06:50

وما يحب وما يكره ومحبيه ومبغضيه وتاريخه وغير ذلك. كما نرى الان بعض ابناء المسلمين وبعض بنات المسلمين يحرصون على على التعرف على احوال بعض المشاهير اما اذا امكنه ان يأخذ كما يقال سيلفي معه فهذا غاية المنى مع بعض المشاهير. اين نحن من قدوتنا؟ من - 00:07:10

من رسول رب العالمين ممن نرد باذن الله تعالى حوضه فنشرب منه شربة لا نظماً بعدها بل اين نحن من هذا؟ من من رحمة الله

للعالمين عليه افضل الصلاة والتسليم. الذي ما اقلت الغبراء - 00:07:34

ولا اظلت السماء افضل منه عليه الصلاة والسلام. اذا التعرف على سيرته على اخباره على اخلاقه على شمائله يزيدنا حبا له صلى الله عليه واله وسلم. دعوني ايضا اذكر بامر اخر بارك الله فيكم. الان - 00:07:52

في الوسائل وسائل المعلومات وسائل المعلومات التي تبث على الناس سواء وسائل البث الحديثة التي هي التواصل الاجتماعي او وسائل الاعلام العالمية وغيرها اين هي؟ وكم نصيب التعريف برسول الله صلى الله عليه وسلم بخلقه وشمائله واخلاقه وسيرته وهديه - 00:08:14

اين هي منه؟ كم نصيب ذلك مما تبثه هذه الوسائل؟ فما احارنا وما احوجنا ان نجتهد في زيادة التعرف على صفاته الخلقية التي خلقه الله تعالى عليها وعلى صفاته الخلقية التي كان عليها صلى الله عليه واله - 00:08:41

وسلم. ومن هنا ايها الكرام تأتي الحاجة الملحة في زمن كثرت فيه الامور وتداخلت فيه الامور ما هنا تأتي الحاجة الملحة في هذا الزمن وفي كل الزمن الى التعرف على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:04

على صفاته واقواله وافعاله وهداه عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم ابناؤنا وبناتنا بحاجة ماسة كل طبقات الناس كل طبقات المجتمع بل حتى وغير المسلمين بل وحتى غير المسلمين هم بحاجة ان يعرفوا بشخص رسول -

00:09:24

الله صلى الله عليه وسلم بسيرته واياته ومعجزاته واخلاقه واقواله من من تعرف على هذه السيرة على هذه الشمائل فانه لا يملك الا ان يدخل الاعجاب والمحبة في قلبه لرسول الله صلى الله عليه واله - 00:09:47

الله عليه واله وسلم. فكيف ونحن نقفدي به جاءت الدالة العامة على انه الاسوة. وانه القدوة كما تقدم الاشارة الى شيء منها. وكذا في عبادات هي اجل العبادات هي الاركان. في الصلاة مثلا. قال عليه الصلاة صلوا كما رأيتموني كما رأيتموني اصلي. في - 00:10:07

قال خذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم وهكذا ما احوجنا الان بعض الناس لو يمكن له ان يقرأ سيرة لبعض المشاهير او بعض

المعظمين لفعل شيئا كثيرا حرصا على ان يتعرف عليه اكثر وان يعرف - 00:10:31

وان يعرف يتعرف عليه اكثر وهكذا وهكذا بعض المشاهير او بعض التاريخيين او بعض من يسمونهم بالعظماء فاين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة امر اخر مهم جدا. ذكره بعض من كتب عن سيرته عليه الصلاة والسلام - 00:10:54

ان المصطفى صلى الله عليه واله وسلم كان وكان الزوج وكان الامام الذي يصلي بالناس. وكان الذي يعلم الناس ويفتي الناس. وكان المجاهد في سبيل الله. وكان القائد وكان المصلح وكان المرشد وكان الذي يتعامل مع الاطفال ويتعامل مع الغريب ويتعامل مع الكبير ويتعامل مع الصغير - 00:11:16

حتى قال بعض من كتب في سيرته كانه عليه الصلاة والسلام جماعة من الاشخاص في شخصه صلى الله عليه وسلم. فيجد فيه الزوج القدوة ويجد فيه الاب القدوة. ويجد فيه الابن القدوة. ويجد فيه المجاهد في سبيل الله القدوة. ويجد فيه العالم القدوة. ويجد فيه - 00:11:42

الامام القدوة وهكذا ان سيرته وشمائله واخلاقه عليه الصلاة والسلام بهذا القدر من التنوع وبهذا القدر من التنوع وبهذا القدر من الغناء والنفع التي تغني سائر طبقات الناس عليه الصلاة والسلام - 00:12:04

فما احوجنا ما احوجنا ان نتعلم ونتعرف اكثر على سيرته عليه الصلاة والسلام. وهديه عليه الصلاة والسلام وهذا الامر ليس وليد اليوم بل انه جاء في كتاب الله. كم في القرآن الكريم من ذكر احوال المصطفى عليه الصلاة والسلام. ومن الثناء عليه - 00:12:24

ومن ذكر اخباره كم في القرآن الكريم؟ وكم ايضا في سنته صلى الله عليه واله وسلم. جاء في صحيح مسلم سعد بن هشام الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:12:50

فقال انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت الست تقرأ القرآن عجيب هو يسألها وهي تسأله عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا تقول؟ ماذا تقول في اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم في اجابة على سؤال - 00:13:06

قالت الست تقرأ القرآن؟ قلت بلى. والحديث في صحيح مسلم. قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن كلمة موجزة محكمة لكنها جامعة. حتى قال سعد بن هشام وكان عنده اسئلة يريد ان يسألها قال - 00:13:27

قال فهممت ان اقوم ولا اسأل احدا عن شيء حتى اموت. هذا في صحيح مسلم يقول هذا جواب اغناني فان خلقه وهديه في القرآن. ايش معنى هذا الجواب؟ يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى معنى هذا - 00:13:45

انه عليه الصلاة والسلام صار امتثال القرآن امرا. ونهيا صار سجية له. الله اكبر. امتثال القرآن لم يعد تكلف صار سجية له وخلقاً تتبعه وترك طبعه الجبلي فمهما امره القرآن فعله. انظروا - 00:14:01

فمهما امره القرآن فعله. ومهما نهاه عنه تركه. هذا مع ما جبله الله عليه من الخلق العظيم. من الحياء والكرم والشجاعة والصفح والحلم وكل خلق جميل. كما ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه. انس بن مالك الذي حين دخل النبي عليه - 00:14:21

الصلاة والسلام كان صبيا صغيرا عمره في نحو نحو من عشر سنوات فاخذته امه قالت يا رسول الله هذا انس يخدمك فماذا يقول انس؟ قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم. خدمت هذا خادمه - 00:14:41

انظر الى تعامله مع خادمه. انظر الى اخلاقه مع خادمه. دعك من غيره من الكبراء والكبار وهكذا قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين ليست يوما ولا يومين ولا شهر ولا سنة عشر سنين. قال فما قال لي اف قط. الله! لم يشعر بتضجر منه صلى - 00:14:58

صلى الله عليه وسلم يوما قط حتى التضجر لم يره منه اي خلق هذا؟ هذا خلق همام الانبياء قال ولا قال لشيء فعلته لما فعلته ولا لشيء لم افعله الا فعلته - 00:15:21

وكان وكان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا ولا مسست خزا ولا حريرا ولا شيئا كان الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا شملت مسكا ولا عطرا - 00:15:37

كان اطيب من عرق رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا في الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه وارضاه هذه مقدمات ارى انها في غاية الاهمية ونحن ندخل الى دراسة اخلاقه وخلقه صلى الله عليه وسلم خلقي اقصد صفاته - [00:15:51](#) التي خلقه عليها رسول الله خلقه التي صفاته اعني صفاته التي خلقه الله تبارك وتعالى عليها وقد قال الله تعالى له وانك لعلی خلق عظيم. قال ابن عباس اي دين عظيم - [00:16:13](#) ماذا نقول وقد اثنى الله تعالى عليه وزكاه الله عز وجل فزكى لسانه فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. كلامه عليه الصلاة والسلام هو وحي من الله عز وجل - [00:16:30](#) وزكى عقله فقال ما ضل صاحبكم وما غوى وجليسه زكاه الله فقال علمه شديد القوى وزكى بصره فقال ما زاغ البصر وما طغى. وقال الله تعالى له قولوا جامعا وانك لعلی - [00:16:51](#) خلق عظيم. وانك لعلی خلق عظيم ثم هذه اشارات هذه اشارات ونحن نستحضر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شمائله وصفاته الخلقية والخلقية هذا الامر ليس وليد اليوم هذا الامر في القرآن - [00:17:13](#) وفي السنة في كتب السنن في الصحاح والسنن وغيرها من كتب السنة الاحاديث مبنوثة عن اخلاقه صلى الله عليه وسلم وعن صفاته وعن ادابه وعن سيره وشمائله لكن ثمة مصنفات - [00:17:40](#) عني العلماء فيها بالنبي عليه الصلاة والسلام وهنا لا نستطيع ان ان نذكرها كلها. نريد ان نشير الى انواعها انواع المصنفات والكتب التي الفها الائمة عناية برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:00](#) فمن ذلكم نوع عني بولادته ونشأته ورضاعه وشق الصدر واخباره وكفالة جده وكفالة عمه وزواجه ونبوته وهجرته والمغازي والسير وجهاد ابي كتب تسمى كتب السير كتب السيرة النبوية او تسمى كتب المغازي والسر وهي - [00:18:23](#) وهي كتب كثيرة جدا وثمة نوع اخر العناية فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث صفات من حيث صفاته الخلقية التي خلقه الله تعالى عليها ومن حيث اخلاقه - [00:18:51](#) وكريم صفاته واخلاقه وهي التي تسمى كتب الشمائل وسيأتي الاشارة اليها ان شاء الله. كتب الشمائل شمائل النبي عليه الصلاة والسلام من الشمائل وقد يقال الشمائل المحمدية وغير ذلك وثمة نوع ثالث - [00:19:14](#) وهي الكتب التي عنيت ببيان هديه واشهر كتاب في هذا وزاد المعاد في هدي خير العباد. للامام ابن القيم هديه صلى الله عليه وسلم في كذا باب هديه صلى الله عليه وسلم في كذا في عباداته وفي اقواله في مغازيه بل حتى في الطب باب هديه صلى الله عليه وسلم في كذا - [00:19:36](#) هكذا هي ثلاثة انواع من المصنفات النوع الثاني الذي اشر اليه الشمائل وهو موضوع حديثنا الشمائل كتب الشمائل تقدمت الاشارة الى ان كتب السنة كتب السنة صحيح البخاري ومسلم وغيرها من كتب السنة - [00:19:59](#) مليئة مبنوثة فيها ما آت مبنوثة فيها اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وصفاته التي خلقه الله تعالى عليها واما الكتب الخاصة بهذا النوع كتب الشمائل. فمن ذلكم من اوائل ما عرف كتاب لوهب ابن منبه المتوفى سنة مئتين من الهجرة - [00:20:17](#) كتابه اسمه صفة النبي صلى الله عليه وسلم ثم ايضا صفة اخلاق النبي للمدائني المتوفى سنة مئتين وسبعين من الهجرة ثم ايضا الامام ابو الشيخ الامام ابو الشيخ الاصبهاني له كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:46](#) وهكذا آ كذلك اذ ابن الجوزي له الوفا باحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من كتب من الكتب التي عنيت بهذا الامر بشمائل النبي عليه الصلاة والسلام. والتي - [00:21:14](#) مدارها على هذين الامرين. صفاته الخلقية التي خلقه الله تعالى لونه وطوله وعرضه وهات وشعره وشيبه وهكذا والامر الثاني كريم الاخلاق دعوني اذكر لكم مقتطفا من اول كتاب اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:33](#) لابي الشيخ الاصبهاني رحمه الله يقول الحمد لله هذا اول كتابه الحمد لله على ستره ما اعجز المستور عن شكره ما ذكر من حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:59](#)

وكرمه وكثرة احتماله وشدة حيائه وعفوه وجودة وسخائه وشجاعته وتواضعه وصبره على المكروه وارضائه واعراضه عما كره واعراضه عما كره ورفقه بامته صلى الله عليه وسلم. وكظمه الغيظ وحلمه وكثرة تبسمه - [00:22:12](#)

سروره ومزاحه وبكائه وحزنه ومنطقه والفاظه وقوله عند قيامه من مجلسه ومشيه والتفاتة وذكر محبته الطيب وتطيبه وذكر قميصه وجبته وشكره ربه عند لبسه الى اخر ما قال رحمه الله - [00:22:38](#)

تعالى هذا الكتاب الكتاب الذي سوف نندارسه والذي اعلن لكم هو كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للامام الحافظ ابي عيسى محمد ابن عيسى الترمذي رحمه الله تعالى الامام الشهير صاحب السنن - [00:22:58](#)

وقد اثنى على كتابي هذا غير واحد من العلماء والائمة. ومنهم الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى فانه اثنى عليك وهذا الكتاب هذا الكتاب كتاب من اشهر ما صنف في هذا الباب - [00:23:19](#)

على عدم الاطالة فيه جمع فيه الامام الترمذي رحمه الله نحو من اربعمئة حديث قريب من اربعمئة حديث شمل فيه النوعين كما تقدم نوع الاخلاق صفاته نوع نوع صفاته الخلقية - [00:23:42](#)

التي خلقه الله تعالى عليها وكذا بقية شمائله من لبسه طعامه وغير ذلك. ولونه ونوع اخر وهو وكذلك في النوع الثاني وهو شمائله واخلاقه صلى الله عليه واله وسلم هذا الكتاب - [00:24:07](#)

الذي هو بين ايديكم اظن الاخوة ارسلوا لكم الرابط هذا شرح بشرح الشيخ عبد الرزاق البدر رحمه الله ولعلنا نسير في كتابنا اه سويما باذن الله تبارك وتعالى الامام الترمذي رحمه الله في هذا الكتاب لم يجعل له مقدمة خاصة - [00:24:32](#)

قال بعض العلماء اجتهدا منهم لعله اراد ان يبدأ مباشرة بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اوصافه قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي تقدمت الاشارة اليه - [00:24:58](#)

اي الصفات التي خلقه الله تبارك وتعالى عليها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان خلقه صلى الله عليه وسلم كان خلقه وصورته من اكمل الصور واتمها واجمعها للمحاسن الدالة على كماله صلى الله عليه وسلم. بين يدي - [00:25:17](#)

هذا الكتاب وهذا الباب ثمة اشارة تنبيه هذا التنبيه ذكره فضيلة الشيخ العلامة الشيخ الدكتور عبد الكريم الخضير اسأل الله ان يحفظنا واياه واياكم قال ان كتب الشمائل بعض شروحا - [00:25:42](#)

فيها شيء من الغلو فتحن نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصلي عليه ونذكر مآثره ونذكر صفاته وخلقه واخلاقه لكن من غير ان يصل الى ان ننتقص من مقام اللوهية او نرفعه الى مقام لم - [00:26:03](#)

يرفعه الله تعالى اليه. فان فانه هو عليه الصلاة والسلام الذي حثنا وجعل مني بل جعل من دعائم ايماننا هو عليه الصلاة والسلام الذي قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - [00:26:25](#)

صلى الله عليه واله وسلم ثم اول حديث في هذا الكتاب رواه الامام الترمذي رحمه الله تعالى بسنده. بالمناسبة نحن ان شاء الله تعالى اه سنذكر الاحاديث مباشرة عن الصحابي دون قراءة الاسانيد هذا اولاً. وثانياً بعض الاحاديث - [00:26:42](#)

قد لا نقف عندها. بعض الاحاديث اما بشيء فيها او لتكرار او نحو ذلك فالحديث الاول الكتاب مرقم الاحاديث حديث انس بن مالك رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:06](#)

ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق ولا بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالبسط بعثه الله تعالى على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - [00:27:25](#)

دعوني ابدأ من اخر كلمة ثم نأتي للحديث باذن الله. يقول وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء انس رضي الله تعالى عنه وارضاه تقدم الاشارة قبل قليل انه حصلت له مزبة عظيمة مزبة خاصة - [00:27:58](#)

فان امه لما دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة اتت انس رضي الله عنه قالت يا رسول الله هذا انس غلام يخدمك فكان انس فكان انس رضي الله تعالى عنه يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتيح له من كثرة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام -



كثرة مخالطته ما لم يتح لغيره ولذلك حتى عدد الشعرات البيض كان انس رضي الله تعالى عنه وارضاه يعرفها ويدركها لانه اطاع يطيل عشرة النبي صلى الله عليه وسلم ولقاءه - 00:28:42

طيب هذا الحديث فيه اولا الحديث عن طوله عليه الصلاة والسلام الطول وفيه ايضا اللون وفيه ايضا صفة الشعر ثم فيه شيء من سيرته سيأتي الكلام عليه ثم الامر الخامس - 00:29:00

الشيب في شعره عليه الصلاة والسلام. بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم عليه الامر الاول يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير - 00:29:25

هنا لاحظ لفظة لطيفة لما قال ليس بالطويل قال البائن ولما قال القصير لم يذكر وصفا اخر. فنفي القصر جملة واما الطول فنفي الطول الظاهر الزائد عن حد الاعتدال - 00:29:41

فانه عليه الصلاة والسلام كانربعة من الرجال يميل الى الطول لكن نفى انس ان يكون طويلا باننا. يعني لم ينفي اصل الطول كما نفى اصل القصر وانما نفى الطول الظاهر البائن اللي يخرج عن حد الاعتدال - 00:30:04

فهو عليه الصلاة والسلام كان يميل الى الطول لكن طولا حسنا. جميلا عليه الصلاة والسلام ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. اذاربعة من الرجال كما سيأتي ببقية صفاته عليه الصلاة والسلام. طيب اللون؟ قال ولا بالابيض الامهق - 00:30:23

ولا بالادم الابيض الامهق يعني كان عليه الصلاة والسلام ابيض بياضه من اجمل ما يكون مشوبا بحمرة عليه الصلاة والسلام فليس بالابيض الامهق البياض الخالص الذي لا يحب طيب بل لونه عليه الصلاة والسلام من هو احب اللوان - 00:30:42

ابيض وشوب بحمرة عليه الصلاة والسلام. ولا بالادم اي ولا بالاسمر. صلى الله عليه وسلم قال ولا بالجعد القلط ولا بالسبط نفى امرين ما هو طيب اذا؟ اذا كان ليس بالجعد هذه صفات للشعر - 00:31:05

اذا كان الجعد القلط اي المتثني الشعر المعقص المتثني المتشابك والسبط المسترسل بمبالغة تلاحظون شعور الناس انواع منها شعر متجعد متثني يدخل بعضه في بعض. ومنه شعر مسترسل بوضوح. شعر النبي عليه الصلاة والسلام. لا هذا ولا هذا. اذا كيف - 00:31:24

اي بين هذا وهذا. من احسن ما يكون عليه الصلاة والسلام بعثه الله تعالى على رأس اربعين سنة. اي بعثه الله تعالى وعمره عليه الصلاة والسلام كان نحو من اربعين سنة - 00:31:54

عند اكتمال اشده عليه الصلاة والسلام قال فاقام بمكة عشر سنين المشهور المعروف انه اقام بمكة ثلاثة عشرة سنة اي بعد البعثة قوله فاقام بمكة اي بعد ان نبى بعد ان بعثه الله تعالى نبيا - 00:32:13

كيف عشرة سنين؟ المشهور انه صلى الله عليه وسلم مكث في مكة قبل الهجرة ثلاثة عشر عاما فكيف يقول عشر سنين؟ العرب احيانا تلغي الكسر هو الغى الزائد عن العشرة - 00:32:36

وقال بعض العلماء اقام بمكة عشر سنين اي الثلاث الاولى كانت الدعوة سرا. هكذا قال بعضهم ولعل الاقرب والله تعالى اعلم ان العرب في كلامها احيانا يعني واحد ما زاد عن الستين كما سيأتي ايضا - 00:32:53

في نفس هذا الحديث قال وبالمدينة عشر سنين نعم فانه مكث في في المدينة بعد هجرته صلى الله عليه وسلم عشر سنين قالوا وتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة مرة اخرى - 00:33:13

المعلوم انه صلى الله عليه وسلم المشهور انه صلى الله عليه واله وسلم توفاه الله تعالى وعمره ثلاث وعمره ثلاثة وستون عاما فيقول على رأس الستين هذا من من التجوز في الحديث اي والغاء الكسر - 00:33:28

ثم قال وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بياض. ايش معنى هذا الاسلوب؟ وليس معنى هذا الاسلوب اي والبياض الشعرات البيض في رأسه عليه الصلاة والسلام وفي لحيته صلى الله عليه وسلم لحيته الشريفة الطاهرة لا تبلغ عشرين شعرة اي اقل من ذلك - 00:33:48

يدل على دقة اللي انس رضي الله تعالى عنه وارضاه فيما كان يراه من النبي صلى الله عليه واله وسلم الحديث الثالث الحديث الثالث  
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال - [00:34:13](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين. المنكب مجتمع العضد مع الكتف الذي هو هذا والرجال اذا كان  
الانسان بعيد ما بين المنكبين اي ان ظهره مرتفع في اعلاه فهذه من صفات الكمال عند الرجال - [00:34:31](#)

قال رجلا مربوعا اي وسطا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير كما تقدم بعيدا ما بين المنكبين عظيم الجملة الى اذنيه الجملة يقصد هنا  
الشعر عظيم الشعر الى شحمة اذنيه الشعر - [00:34:52](#)

له ثلاثة اوصاف الوفرة واللثة والجملة الوفرة اذا وصل الى شحمة الاذن. الجزء المتدني من الاذن. هذا الجزء المتدلي من الاذن هذا  
الشحمة الاخيرة. هذي شحمة شحمة الاذن الشعر اذا وصل اليها يسمى وفرة - [00:35:14](#)

اذا تجاوز ذلك واقترب من المنكب واقترب صار بين بين شحمة الاذن وبين المنكب قيل له لمة اي الم بالم بالمنكب اي اقترب منه ثم  
اذا قيل فاذا وصل الى المنكبين طال الشعر وصار الى فيقال له جملة. فمقصود البراء رضي الله عنه - [00:35:39](#)

عظيم الجملة الى شحمة اذنه انه عظيم الشعر الى شحمة اذنيه ثم قال عليه حلة حمراء ما رأيت شيئا قط احسن منه صلى الله عليه  
وسلم. لاحظوا نكتة مهمة جدا هنا - [00:36:03](#)

ما قال ما رأيت انسانا ما قال ما رأيت القمر. ما ما رأيت شيئا قط فنفي ان تكون عيناه وقعت طول حياته على شيء احسن من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله ان يجمعنا به - [00:36:19](#)

في جنات النعيم ونسأل الله ان يريدنا حوضه ما رأيت شيئا قط احسن منه. ثمة نكتة لطيفة هنا قال عليه حلة حمراء. الحلة هو  
اللباس الذي يكون من اه قطعيتين - [00:36:40](#)

اذا رأيتم تذكرون لباس الاحرام رداء الازار هذه تسمى حلة يعني يحل احدهما على الآخر يعني هذا يسمى حلة لكن كيف حلة  
حمراء؟ اي حمراء ليست خالصة لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن المياثن الحمر. فنهى عن اللباس الاحمر اللون الخالص الاحمر -  
[00:36:55](#)

هذا منهني عنه ثم الحديث الرابع نحاول ان نكتمل نهني هذا خمس دقائق الحديث الرابع حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما  
رأيت من ذي لمة في حلة حمراء - [00:37:17](#)

احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل تقدم الكلام عن  
هذا اللهم صلي وسلم عليه في صحيح مسلم روى ايضا الامام الترمذي رحمه الله الحديث في صحيح مسلم - [00:37:39](#)

عن سماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقب.  
الحديث في صحيح مسلم قال شعبة قلت لسماك سماك ابن حرب شيخه في هذا الحديث ما ضليع الفم ايش معناها - [00:38:19](#)

قال عظيم الفم لاحظوا دقائق اوصاف يعني بعض الناس من كم يعني من من صفات الجمال اذا كان الفم معتدلا ليس صغيرا فهكذا  
يقول كان ضليع الفم قال سماك ما عظيم الفم. قلت ما اشكل العين؟ قال كان ضليع الفم اشكل العين. قال - [00:38:39](#)

ويل شق العين اي جمال وقيل وهذا المشهور اشكل العين اي ان بياض العين ليس بياضا صافيا خالصا بل بياض وفيه حديث في  
صحيح مسلم وما منهوس العقب في القدم. منهوس العقب اي قليل لحم العقب. مؤخر القدم ليس كثير اللحم. وانما قليل -  
[00:39:03](#)

هذا من هذه من صفات الجمال انظروا هذا الحديث الذي يرويه الامام الترمذي وكأن البخاري كأن الامام البخاري رحمه الله رآه  
محفوظا عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان. ليلة اضحيان يعني ليلة -  
[00:39:28](#)

مقمرة مضيئة وعليه حلة حمراء تخيل المشهد قال فجعلت انظر اليه والى القمر يعني ينظر في النبي صلى الله عليه وسلم تارة ثم  
ينظر في القمر تارة ينظر في النبي صلى الله عليه وسلم تارة ثم في القمر تارة. قال - [00:39:50](#)

فلهو عندي احسن من القمر اللهم صلي وسلم عليه وروى الامام الترمذي من حديث البراء ان رجلا عن ابي اسحاق قال سألت رجلا  
البراء بن عازب رضي الله عنه والحديث صحيح البخاري سئل البراء - [00:40:11](#)  
اكان وجهه اكان فكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر صلى الله عليه واله ثمة نكتة لطيفة. هنا سؤال  
انا اسألكم آآ اسمحوا لي ان اسألكم - [00:40:32](#)  
اه لعلكم تجيبون كتابة فانا ارى بعض كتابتكم امامي هل في فائدة في هذا النوع اعني ذكر الصفات الخلقية التي خلقه الله عليها هل  
في فائدة هل في مصلحة ام الاولى الا نذكر ذلك ونذكر الصفات الخلقية التي نتأسى فيه نتأسى به صلى الله عليه وسلم فيها -  
[00:40:54](#)  
اعيد السؤال قد يقول قائل صفة لونه وصفة شعره وصفة طوله قد لا يكون ما فائدة ذلك نقول الجواب عن هذا ان النبي عليه الصلاة  
ان هذا الذي نفعله نتأسى فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم. حين ندرس الصفات التي خلقه الله عليها - [00:41:22](#)  
فنحن نتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام فقد وصف النبي عليه الصلاة والسلام لاصحابه ولأمته بعض انبياء الله وهذا حديث في  
صحيح مسلم حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه - [00:41:49](#)  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى صلى الله عليه وسلم ضرب من الرجال اي متوسط الخلقة  
معتدل الخلقة كانه من رجال قبيلة عربية معروفة - [00:42:05](#)  
معروفة كانت اجسامهم معروفة بالقوة والاعتدال الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عنه الحديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حديث عن اكمل رسل الله وعن خاتم رسل الله - [00:42:24](#)